

حرف الضاد

إِضْبِرْ عَلَى الْحَقِّ تَسْتَعِذِبْ مَعْبَتَهُ وَالصَّبْرُ لِلْحَقِّ أَخْيَاناً لَهُ مَضْضُ⁽¹⁾

28

28

هَزَزْتُكَ لَا أَنِي ظَنَنْتُكَ نَاسِياً لَوْعِدٍ وَلَا أَنِي أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا وَلَكِنْ رَأَيْتُ السَّيْفَ فِي حَالِ سَلِّهِ إِلَى الْهَزِّ مُحْتَاجاً وَإِنْ كَانَ مَاضِياً

28

28

إِذَا مَا ذَوَى⁽²⁾ غَضُنُ الشَّابَابِ وَلَمْ تُسُدْ وَشَبَّتْ فَلَا تَطْلُبْ إِلَى الْعِزِّ مُنْهِضَا

28

28

رَضِيتُ بِبَعْضِ الذِّلِّ خَوْفَ جَمِيعِهِ كَذَلِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

28

28

لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ اسْتِرَاحَ الْقَاضِي وَبَاتَ كُلُّ عَنَ أَخِيهِ رَاضٍ

28

28

وَعَيْرُ تَقَى يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتُّقَى طَبِيبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ

28

28

يَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِهِ وَهَلْ يُعِيدُ الدَّمْعُ عُمْراً مَضَى

28

28

وَفِي حَالَةِ السُّخْطِ لَا فِي الرِّضَى يَبِينُ الْمُحِبُّ مِنَ الْمُبْغِضِ

28

28

إِذَا أُذِنَ لِلَّهِ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ بِهَا يَرْكُضُ

28

28

(1) المَضْضُ: التألم. يقال: فعلتُ هذا على مَضْضٍ: كارهياً متألماً.

(2) ذَوَى: ذبل وضعف.

وَأَلْتَدُّ مَا أَهْوَاهُ وَالْمَوْتُ دُونَهُ	كشاربِ سُمِّ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ
٢٥	٢٥
ثِيَابُكَ إِنْ بُلِينَ ^(١) تَجِدُ سِوَاهَا	وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ عِرْضاً بِعِرْضٍ
٢٥	٢٥
جَرَبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكْتُ	لِي التَّجَارِبُ فِي وَدِّ امْرِئٍ غَرَضَا
٢٥	٢٥
هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ تَنْقُضِي	بِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ بَلَاءٍ وَمِنْ خَفْضٍ
٢٥	٢٥
وَإِنِّي لَأَخْتَارُ الْحَيَاءَ عَلَى الْغِنَى	وَشُرْبَ قَرَّاحٍ ^(٢) الْمَاءِ بِالْبَارِدِ الْمَحْضِ
وَأَلْبِسُ أَسْمَالَ ^(٣) الْبَلَاءِ وَقَدْ أَرَى	مَكَانَ الرَّخَا يَدْنُو بِبَذْلِي لَهُ عِرْضِي
٢٥	٢٥
لَا تَرْجُونَ دَوَامَ الْخَيْرِ مِنْ أَحَدٍ	فَالشَّرُّ طَبْعٌ وَفِيهِ الْخَيْرُ لِلْعَوْضِ
وَلَا تَظُنَّ امْرَأً أَسَدَى إِلَيْكَ يَدَا	لَأَجْلِ ذَاتِكَ بَلْ أَسْدَاهُ لِلْعَرَضِ
٢٥	٢٥
سَأَمْنَحُ مَالِي كُلَّ مَنْ جَاءَ طَالِباً	وَأَجْعَلُهُ وَقفاً عَلَى النَّفْلِ وَالْفَرَضِ
فإِذَا كَرِيمٌ صُنْتُ بِالْمَالِ عِرْضُهُ	وإِذَا لَثِيمٌ صُنْتُ عَنْ لُؤْمِهِ عِرْضِي
٢٥	٢٥
تَأَنَّ وَشَاوِرْ فَإِنَّ الْأُمُورَ	رَ مِنْهَا جَلِيٌّ وَمُسْتَغْمِضٌ
فَرَأْيَانٍ أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ	وَرَأْيُ الثَّلَاثَةِ لَا يُنْقَضُ
٢٥	٢٥

(١) بليت الثياب: اهترأت.

(٢) القراح: الخالص من كل شيء، وقراح الماء: الصافي والخالص منه.

(٣) الأسمال: الثياب الرثة المهترئة.